

Design objective tests using the computer program in developing the Arabic language for non-native speakers

Moh. Ismail

Universitas Darussalam Gontor
Ismail@unida.gontor.ac.id

Received November 12, 2019/Accepted December 19, 2019

Abstract

The primary purpose of a language test is to provide a measure that we can interpret as an indicator of an individual's language ability. The most important consideration in designing and developing a language test is the use for which it is intended so that the most important quality of a language test is its usefulness. And the essential measurement qualities are reliability and construct validity. Reliability is often defined as the consistency of measurement. A reliable test score will be consistent across different characteristics of the testing situation. And the construct validity pertains to the meaningfulness and appropriateness of the interpretations that we make based on test scores. Computer scoring has the advantage of providing instant results and this feature can be exploited to create individualized assessments. Computers have been used for managing item banks, scoring multiple-choice responses, generating score reports, conducting statistical analysis, and storing test-takers records. These roles will continue to contribute to the efficiency of language testing. Computer-based assessments are generally conservative and tend to reflect what was already possible in paper-based (or face to face) assessment. The concern in computer-assisted testing appears to pose a question of whether or computer-assisted language testing is valid. Validity refers to the degree to which inference from and uses of test scores can be justified. Whenever language instruction is offered online, it makes sense for teachers to at least consider online assessment as well. The most efficient option for doing so is course management software that allows the teacher to construct language tests based on computer programs

Keywords: *Language Assessment, Computer-assisted Language Testing (CALT), Arabic Language for Non, E-Learning,*

تصميم الإختبارات الموضوعية باستخدام البرنامج الحاسوبي في تنمية اللغة العربية للناطقين بغيرها

أ. المقدمة

يحتاج الطالب الاختبارات ليقوم نفسه وليعرف مدى إتقانه ومدى تقدمه وأين يقع بالنسبة لزملائه. والمعلم أيضا يحتاج الاختبارات ليعرف مدى نجاحه في التدريس. المؤسسة أيضا تحتاج الاختبارات بضبط مستوى الخريج ولمعرفة من يستحق التخرج وللتحكم في جودة عملية التعلم. وتهدف الاختبارات عامة إلى عدة أهداف منها: قياس التحصيل، والتقييم الذاتي، والتجريب التربوي، وترفيح مستوى الطلاب، وإعلام الوالدين، والقبول وغيرها.

والاختبار هو أحد وسائل القياس وهو أشيع وأشمل وسائل القياس في المدارس والجامعات. والاختبار وسيلة شائعة فعالة مضمونة اقتصادية في الوقت، إذ تستطيع أن تختبر مئات الطلاب بل الآلاف في وقت واحد بمقياس واحد. ومع تطور تكنولوجيا التعلم أصبح عملية القياس معتمدا على الجهاز الإلكتروني مثل الحاسوب والانترنت. وهنا يحاول الباحث إجراء البيان عن تصميم الاختبارات الموضوعية باستخدام البرنامج الحاسوبي في تنمية اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ب. مفهوم اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها

يعرف الاختبار بأنه طريقة لقياس الأفراد ومعارفهم في مجال معين. وأنه إجراء منظم لقياس عينة من سلوك الأفراد. ويعرف رشدي طعيمة أن الاختبار هو مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الدارسين أن يستجيبوا لها بهدف قياس مستواهم في مهارة لغوية معينة، وبيان مدى تقدمه فيها ومقارنته بزملائه.¹ وهو طريقة منظمة لقياس مستوى الأفراد في مجال معين بالاعتماد على قواعد القياس (الثبات وصدق وموضوعية) مراعيًا فيه الفروق الفردية بين الأفراد من أجل توجيههم وإرشادهم وحل مشكلاتهم وهو أيضا موقف يسأل به الطالب عن كمية المعلومات التي تخص موضوعا من الموضوعات.

يتوقع الاختبار الحالي أن يحقق عدة أمور وأن يستفاد به في عدة مواقف في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومن أهمية الاختبار هي:²

١. يساعد في تحديد مستويات الدارسين ومدى تقدمهم في تعلم اللغة العربية ومن الممكن استخدامه في نهاية البرامج التي تعلم العربية لغير الناطقين بها.

٢. يساعد في تصنيف الدارسين وتوزيعهم على فصول الدراسة في ضوء مستويات، وهو بذلك اختبار تصنيفي يستخدم في بداية برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

¹ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، القاهرة: دار الفكر العربي، ط. ١، ٢٠٠٤،

٣. يساعد في تصميم مناهج اللغة العربية لغير الناطقين بها وتحديد مهارات اللغة التي يجب البدء بتعليمها والتركيز عليها. وذلك في ضوء أداء الدارسين على هذا الاختبار قبل بداية برامج تعليم اللغة.

٤. يساعد الإختبار في إعداد المواد التعليمية المناسبة التي تتمشى مع مستوى أداء الدارسين على هذا الاختبار.

٥. يساعد في تشخيص مشكلات الدارسين العربية مما يمكن المسؤولين عن برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من إعداد التدريبات العلاجية الأزيمة.

٦. يساعد في تفصيل الخطوات التي مرّ بها إعداد هذا الاختبار وتساعد في إعداد صور أخرى منه تستخدم مع دارسين مختلفين في مواقف تعليمية مختلفة عن تلك التي أعد فيها الاختبار.

وإن الاختبارات اللغوية هي جزء أساسي من عملية تعليم اللغة، ولا يوجد أية مدرسة أو جامعة لا تعمل اختبارات لتقييم وتقويم الطالب. كانت الاختبارات اللغوية جزءا لا ينفصل عن عمل المدرّس في المدرسة أو الجامعة في تعليم اللغة. للاختبار وظائف جوهرية في حياة الطالب، لا يعرف المعلم جودة الطالب إلا بها. يوجد أنواع متعددة من الاختبارات اللغوية منها والاختبارات المقالية، والاختبارات الموضوعية.

يقصد بالمقالية تلك التي يمتلك الطالب فيها حرية الإجابة بدءا وانتهاء. فهو الذي ينتج الإجابة بنفسه سواء من حيث محتواها أو طريقة عرضها. ويدخل في هذا الإطار الأسئلة المفتوحة والأسئلة القصيرة. ويمدح في هذه الأسئلة قدرتها على قياس المستويات العليا من التفكير (تحليل وتركيب وتقويم). واكتشاف مدى قدرة الطالب على الصياغة والترتيب المنطقي في عرض الأفكار وسهولة وضعها وتطبيقها وقلة التكلفة فيها ويعاب عليها ذاتية التصحيح أحيانا.

يقصد الأسئلة الموضوعية فهي تلك التي تتبع في إعدادها خطوات إجرائية معينة في ضوء التحليل الدقيق لمحتوى المادة العلمية المقررة، وكذلك اتفاق إجراءات تطبيقها وتصحيحها مما يضمن موضوعية التصحيح. ويمدح لها الموضوعية والشمول والصدق والثبات وسهولة الإجراءات والتصحيح والاقتصاد في الجهد عند التصحيح.

ج. أنواع الإختبارات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

يشمل كل نوع من أنواع الاختبارات على أساليب وإجراءات مختلفة تتأرجح بين الذاتية والموضوعية، والمفتوحة والمغلقة، والمعددة وملء الفراغ، والشفهية والمكتوبة، وحيث إن اللغة تقتضي مهارات أربعا فإن الاختبارات تقيس قدرات التحدث والاستماع والقراءة والكتابة. إذن ليس مستغربا أن يتمكن الطالب من قراءة لغة أجنبية دون التحدث بها.

هناك أنواع عديدة من الاختبارات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يختص كل منها بهدف معين، ويقاس كل منها جوانب محددة.^٣ ومن الأنواع الرئيسية التي أكثرها استخداما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مما يلي:

١. الاختبار التشخيصي: وتهدف إلى تشخيص جانب معين من لغة معينة، فاختبار النطق قد يهدف إلى تحديد الملامح الصوتية التي تشكل صعوبة للدارس، وثمة فقرات موضوعية، يقرأ الدارس منها فقرة قصيرة ويفحص المدرس تسجيل هذه القراءة ويقارنها بقائمة مفصلة بأخطاء النطق مما يساعد على تشخيص مشكلات نطقية معينة. وقد تؤدي اختبارات التمكن هذا الدور بأن تعزل بعض عناصرها ثم تحللها. وقد تؤدي اختبارات التمكن واختبارات التشخيص وظيفية اختبار التصنيف الذي يحدد المستوى الدراسي الذي يحسن أن يلتحق به الطالب.

٢. الاختبار الاستعدادي: وهذا نوع آخر من الاختبارات يوجه إلى الطالب قبل أن يبدأ دراسة اللغة الثانية بهدف التنبؤ بسيره في تعليم اللغة في المستقبل، وهو يقيس قدراته العامة وقدراته في تعلم اللغة الأجنبية، ومن ثم لا يرتبط هذا الاختبار بلغة بذاتها، وفي الولايات المتحدة يستخدم اختباران معياريان من اختبارات الاستعداد هما اختبار الاستعداد في اللغات الحديثة، واختبار للاستعداد اللغوي، ويطلب من الدارس أداء بعض المهمات التعليمية مثل تعلم الأعداد والاستماع ومعرفة مفاتيح الهجاء والاستظهار.

٣. الاختبار التحصيلي هو طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تم تعلمها مسبقا وذلك من خلال إجاباتهم عن مجموعة من الفقرات تمثل محتوى المادة الدراسية.^٤

ولذلك فالاختبار التحصيلي له أهمية من خلال تعرف مواطن القود والضعف لدى الطلبة. وكذلك قياس تحصيلهم ومدى تقدمه. وللإختبار التحصيلي أهميته في إثارة الدافعية لدى الطلبة. ومن خلاله أيضا تقوّم طرائق التدريس زيادة على تقويم المناهج الدراسية ومدى ملاءمتها لحاجات الطلبة. وهو يزود أولياء الأمور وأصحاب القرار بالتغذية الراجعة عن مستوى تحصيل الطلبة. وله أهميته

^٣ دوجلاس براون، ترجمة عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، بيروت: دار النهضة

العربية، ١٩٩٤، ٢٧١-٢٧٢.

^٤ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، عمان: دار الشروق، ٢٠٠٤،

بالإضافة إلى ما تقدم في تقييم البرنامج التعليمي. تعد ورقة الاختبار تطبيقاً عملياً لتقييم تحصيل الطلبة و يتم بناؤها باتباع خطوات عملية و علمية منظمة و على وفق ما يأتي:^٥

١. تحديد الغرض من الاختبار، و هذا معناه ان تكون أسئلة الاختبار محققة للغرض الذي بني الاختبار من اجله.

٢. تحليل المحتوى، و هذا يعني مجموعة الاجراءات والاساليب الفنية التي صممت لتصنيف المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسة يتم تجزئتها بعد ذلك إلى اهداف قابلة للقياس.

٣. بناء جدول المواصفات، ونعني بجدول المواصفات المخطط الذي يربط العناصر الأساسية للمحتوى بمجالات التقييم و مهاراته الفرعية و يحدد الاوزان النسبية لكل منها، و يتم بناء جدول المواصفات باتباع الخطوات الآتية: تحليل المحتوى الدراسي لوحدة الكتاب المدرسي المقرر، تحديد مجالات التقييم و مهاراته الفرعية، تحديد وزن كل وحدة دراسية من خلال (عدد الاهداف الدراسية، أو عدد الصفحات، أو عدد الحصص المخصصة). و تحديد وزن كل مجال من مجالات التقييم.

د. خطوات بناء الإختبارات الموضوعية.

تم اختيار تصنيف بلوم *Bloom* في هذه الدراسة لتقييم الأسئلة الكتابية الاختبارية التي يعدها معلمو التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية المتوسطة، لأن التربويين ينظرون إلى عملية التعلم والتعليم نظرة شاملة متكاملة ويرون في تقسيم الأهداف التربوية إلى ثلاثة مجالات^٦، ما جاء في تصنيف بلوم أكثر ملائمة وانسجاماً مع تلك النظرة، ولكونه تصنيفاً قابلاً للاستخدام في مختلف المواد الدراسية. ويؤكد إثارها لتفكير الطلبة، أدى إلى اهتمام عند من علماء النفس التربويين وعلى رأسهم بلوم الذي صنف الأهداف التربوية في المجال الإدراكي حسب مستويات متدرجة من حيث مستوى التفكير:^٧

١. أسئلة المعلومات: تعتمد هذه الأسئلة على تذكر معلومات ذات طبيعة خاصة أو عامة. وتشمل معرفة الحقائق والمصطلحات والأساليب والمناهج والمبادئ والنظريات في مستوى التذكر أو الاستدعاء. وتمثل أدنى مراحل وأنواع الإدراك الإنساني وتضم تذكر الحقائق، والمشاهدات، والتعريفات. مثال: عدد بعض التنظيمات المنية التي تمت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟.

^٥ نفس المرجع، ٢٤١.

^٦ Benjamin Samuel Bloom, *Taxonomy of Educational Objectives (The Classification of Educational Goals)*, London: Longman, 1956, 7.

^٧ رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها، تطويرها، تقويمها)، القاهرة: دار الفكر العربي،

٢. أسئلة الفهم: تتضمن السؤال عن الفهم والإدراك لمادة اتصال أو مضمون. بدون أن يربطها بمادة أخرى. ويشمل هذا التصنيف عمليات التفسير والترجمة والاستدلال. وتتطوي على الوصف ووضع الأفكار الرئيسة ومقارنتها.

مثال: اشرح مفهوم دين الإسلام!

٣. أسئلة التطبيق: تقيس هذه الأسئلة القدرة على استخدام الصيغة المجردة في مواقف علمية أو محسوسة. مثل تطبيق مفهوم أو قاعدة أو نظرية في موقف محدد. وتضم تطبيق القواعد والإجراءات. مثل: أدخل الظروف التالية في الجملة المفيدة!

٤. أسئلة التحليل: وهي أسئلة توضيحية تتطلب إدراك عناصر المشكلة وتحليل المادة العلمية وفق الأسباب، والمسببات، وتتطلب عمليات ذهنية قائمة على التعليل. وهي التي تقيس القدرة على تجزئة مادة أو موضوع إلى مكوناته أن عناصره بحيث تتضح العلاقة البنائية بين المكونات. مثال: لماذا يلجأ السكان إلى العيش في المناطق المعتدلة وفيرة الأمطار؟

٥. أسئلة التركيب: وتسمى الأسئلة الإبداعية وتتطلب عمليات ذهنية عالية وتعطي تحديدا دقيقا لعناصر المشكلة وتحفز على الابتكار لدى الطلبة وتتطلب تشكيل علاقات جديدة. تقيس هذه الأسئلة القدرة على تأليف عناصر أو جزئيات في كليات. أي وضع الأجزاء مع بعضها البعض لتشكيل كل جديد سواء كان خطة أو منظومة علاقات. مثل: إملأ الفراغات في الجمل التالية بما يناسبها من المفردات الواردة في الصندوق؟.

٦. أسئلة التقويم: وتسمى أيضا بـ"أسئلة الحكم" وتضم الإدلاء بالأراء أو تقويم صحة الأفكار. تقيس هذه الأسئلة القدرة على إصدار أحكام نقدية في ضوء معايير معينة. مثال: إلى أي مدى تتوفر في رأيك مقومات جمال العمل الأدبي في القصة التالية؟.

وإن الاختبار الجيد^٨ هو الذي يصلح لأداء الغرض الذي وضع من أجله على الوجه الأكمل، ومثل هذا الاختبار لا يكتمل إلا إذا توافرت معلومات أو صفات عن مدى صلاحيته للقياس وتلك الصفات هي الموضوعية: وهي إخراج رأي المصحح أو حكمه الشخصي من عملية التصحيح، أو عدم توقف علامة المفحوص على من يصحح ورقة، أو عدم اختلاف علامته باختلاف المصححين، كما تعني أيضا أن يكون الجواب محددًا سلفًا بحيث لا يختلف عليه اثنان كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية، والموضوعية صفة أساسية من صفات الاختبار الجيد عليها يتوقف ثبات الاختبار ثم صدقه.

الصدق ويقصد به أن الاختبار يقيس بالفعل ما وضع له وعلى هذا الأساس إذا كنا نختبر قياس الاستيعاب المقروء فلا يصح أن يتضمن الاختبار أسئلة عن النحو. والاختبار الجيد هو الذي يقيس ما أعد من أجل قياسه فعلا وهذا ما يسمى بالصدق، أي يقيس الوظيفة التي أعد لقياسها. ولا يقيس شيء مختلف ولا يتطلب أسئلة يقيس الذكاء حتى لا يتحول الاختبار إلى قياس للذكاء، إن صدق كل سؤال يتوقف على مدى قياسه للناحية

⁸ E. Wayne Ross, *The Social Studies Curriculum: Purposes, Problems, and Possibilities, Third Edition*, United States: State University of New York Press, 2012, 197.

المفروضانه وضع لقياسها ويرتبط صدق الاختبار بصدق كل سؤال فيه. والاختبار الصادق هو الذي يصلح للقياس على مجموعة معينة من التلاميذ وقد لا يكون صادقا لمجموعة أخرى. وقد اتفق علماء القياس والتقويم أن صدق الاختبار أنواع وهي: صدق المحتوى، الصدق المنطقي أو صدق المفهوم، الصدق الظاهري، الصدق التجريبي (تنبؤي وملازم)، والصدق العاملي.

الثبات ويقصد به أن الاخبار ويعطي النتائج نفسها، إذا ما طبق على المجموعة نفسها، بعد مدة قصيرة وفي ظروف متشابهة. وثبات الاختبار يعتمد على اعطاء نفس النتائج إذا ما اعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف، ويقاس هذا الثبات احصائيا بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الطلبة في المرة الأولى وبين النتائج في المرة الثانية، فإذا ثبتت الدرجات في الاختبارين وتطابقت قبل أن درجة ثبات الاختبار كبيرة. ويلاحظ أن الاختبار الصادق في الغالب يكون ثابتا، لذا عُدَّ الصدق شرطا من شروط الثبات لأنه عندما يقيس الاختبار الأهداف التي خصص لقياسها فإنه سيعطي تقديرات متقاربة عنها في كل مرة من مرات القياس.

ومن خطوات إعداد الاختبار الجيد وهي تحديد الأهداف، وتحديد الوزن النسبي للوحدات وتقدير عدد فقرات الاختبار.^٩ وإن أول ما ينبغي عمله قبل الشروع في وضع أسئلة أن اختبار هو توفر الوضوح التام فيما نرغب أن يتمكن الطالب منه كنتيجة لخبرة التدريس. ومعنى آخر لا بد أن نحدد المفاهيم والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات من أشكال الأداء التي نرجو أن يتسبها الطالب خلال العملية التعليمية. إن عدم الوضوح في ذلك لا يترتب عليه إلا غموض في وضع الأسئلة، ومن ثم عجز عن الإجابة المطلوبة.

والخطوة التالية لتحديد أهداف الاختبار هي تحليل المحتوى العلمي المراد قياس الطلاب فيه. وتفيد هذه العملية في تحقيق الشمول والتوازن في الاختبار. بعد ذلك يضع المعلم جدولاً للمواصفات ترتبط فيه الأهداف بالمحتوى، ويتحدد فيه الوزن النسبي لكل موضوع من موضوعات المحتوى. وجدول المواصفات يمثل مخططاً تفصيلياً للاختبار يتحدد فيه محتوى المادة الدراسية على شكل عناوين للموضوعات، مع تحديد الوزن النسبي لكل عنوان منها ممثلاً بعدد الأسئلة الخاصة بذلك العنوان. كما يتحدد فيه أيضاً مستويات الأهداف، أو النواتج التعليمية مع الوزن النسبي لكل مستوى مقابل كل موضوع أو عنوان.

وإذا كان قرار الأستاذ يقضي باستعمال أسئلة المقال التي تتطلب إجابة مطولة، فإن الوقت التيسر له يسمح بعدد قليل من الأسئلة. وكلما كانت التفاصيل المطلوبة في الإجابة أكثر قل عدد الأسئلة. ويقترح بعض خبراء التقويم والامتحانات قاعدة عامة أن الطالب المتوسط في الجامعة يحتاج في العادة بين ٣٠ و ٤٥ دقيقة لقراءة فقرة ومحاولة الإجابة عنها عندما تكون من نوع الاختبار من متعدد أو الصواب والخطأ.

^٩ رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، المرجع السابق، ١٧١.

على الرغم مما كان للحاسب الآلي من أثر كبير في التعليم خلال ٢٠ سنة الماضية، إلا أن تأثيره في اختبارات اللغة ليس ملحوظا ومع أن عددا من المؤسسات التعليمية الكبيرة التي تعمل في مجال إعداد الاختبارات اللغوية مثل خدمات الاختبارات التربوية *ETS*، والإنجليزية للناطقين بلغات أخرى في جامعة كيمبرج *Cambridge ESOL* قامت بتصميم اختبارات معتمدة على الحاسوب.

وقد تتميز الاختبارات المعتمدة على الحاسب الآلي بعدد من المميزات،^{١٠} الأول: اختبارات أكثر ثباتا ومصداقية، يتفوق الاختبار المعتمد على الحاسب الآلي على الاختبار الورقي بالعديد من الجوانب الإيجابية، حيث يمتلك الاختبار الحاسوبي المتكيف مع مقدرة الطالب اللغوية القدرة على إجراء اختبارات أكثر ثباتا ومصداقية في تحديد مستوى المعرفة اللغوية لدى الطلاب. وإن الاختبار المعتمد على الحاسب الآلي يمتلك إمكانية زيادة صدق محتوى الاختبار من خلال زيادة المحتوى الذي يستطيع الاختبار أن يختبره، وذلك من خلال إمكانية استخدام أنماط اختبارية واسعة بما تتضمنه من استخدام نماذج الأسئلة التفاعلية (*Interactive Questions*) التي تقوم بتقييم مهارات الطالب في حل المشكلات التي يصعب قياسها في الاختبارات الورقية.

والثاني: إدارة أكثر فاعلية للاختبار، يمتلك الاختبار المعتمد على الحاسب الآلي فوائد تطبيقية عديدة، ويمكن لعملية إجراء الاختبار أن تكون سهلة وأن تصبح أكثر تقينا من خلال التطبيقات المختلفة. والاختبار المعتمد على الحاسب الآلي يتسم بمرونة أكبر عند إعداد جداول الاختبار، فيخلص المعلمين من مهمات استهلاك الوقت في تصحيح الاختبارات مما يؤدي إلى تصحيح عدد كبير من الاختبارات بدقة وسرعة أكبر. والفائدة الإجرائية الأخيرة في تطبيق الاختبار المعتمد على الحاسب الآلي هي أنه يسمح باستخدام بنك البنود الاختبارية.

هـ. أنواع التعليم الإلكتروني وخصائصها

في الحقيقة لا توجد تكنولوجيا مثلى ينبغي استخدامها وإهمال الباقي حيث أن لكل منها خصائصها المميزة لها، وبها جوانب قوة وجوانب ضعف تجعلها أكثر أو أقل مناسبة للحاجة التربوية المرغوب فيها. وللتعليم الإلكتروني أنواع عديدة ومن أهمها التالية:^{١١}

١. التعليم المعتمد على الكمبيوتر وهو التعليم الذي يتم بواسطة الكمبيوتر وبرمجياته ومنها برمجيات التدريس الخصوصي والتدريب والممارسة وبرمجيات المحاكاة. ويكون فيه المحتوى مخزنا عادة على أحد وسائط التخزين

^{١٠} دوايت الويد وغيره، خالد بن عبد العزيز الدامغ، أساسيات التقييم في التعليم اللغوي، الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨، ٢٢٩-٢٣١.

^{١١} طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات علمية معاصرة)، د.م: مجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥، ١٢٧-١٢٩.

- مثل الأقراص المدججة CD وأسطوانات الفيديو DVD والقرص الصلب Hard Disk. ويتيح هذا النوع من التعلم إمكانية تفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي دون التفاعل مع المعلم أو الأقران.
٢. التعلم المعتمد على الشبكات هو التعلم الذي توظف فيه إحدى الشبكات في تقديم المحتوى للمتعلم ويتيح له عادة فرصة التفاعل النشط مع المحتوى ومع المعلم والأقران بصورة تزامنية أو لا تزامنية. ويقع تحت هذا النوع من التعلم عدة أنواع من أهمها: أولاً: التعلم المعتمد على الشبكة المحلية وهو التي توظف فيه الشبكة المحلية LAN في تقديم المحتوى التعليمي للمتعلم وتتيح له فرصة التفاعل زمنياً ولا تزامنياً مع المعلم وأقرانه. ثانياً: التعلم المعتمد على الشبكة النسيجية أو العنكبوتية (الويب) وهو التعلم الذي توظف فيه هذه الشبكة في تقديم المحتوى للمتعلم وتتيح له التفاعل زمنياً ولا تزامنياً مع المحتوى ومع المعلم وأقرانه.^{١٢}
٣. التعليم المعتمد على الانترنت وهو التعلم الذي توظف فيه شبكة الانترنت وأدواتها وتطبيقاتها: الشبكة النسيجية، والبريد الإلكتروني، وغرف الحوار، ومجموعة الأخبار. وفي تقديم المحتوى التعليمي وتتيح له التفاعل تزامنياً ولا تزامنياً مع المعلم والأقران.^{١٣} وينقسم التعليم الإلكتروني المعتمد على الانترنت إلى نوعين: متزامن وغير المتزامن. يقصد بمتزامن حيث يقوم جميع الطلاب المسجلين في المقرر وأيضاً أستاذ المقرر بالدخول إلى الموقع المخصص له على الانترنت في الوقت نفسه ويتم التناقش فيما بينهم وبين المعلم. أما غير المتزامن حيث يدخل الطالب موقع المقرر في أي وقت كل حسب حاجاته والوقت المناسب له.
٤. التعلم الرقمي وهو التعلم الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية.^{١٤} مثل: الكمبيوتر وشبكاته، وشبكات الكابلات التلفزيونية، وأقمار البث الفضائي. يشمل التعليم الرقمي على المكونات وهي المكون التعليمي والتكنولوجي، والإداري. يشمل المكون التعليمي على الطلاب، والأستاذ، والمواد التعليمية، والإداريون، والماليون، والمكتبة، والمعامل. ويشمل المكون التكنولوجي على موقع على الانترنت وحواسيب شخصية وشبكة وتحويل المكون التعليمي رقمياً. ويشمل المكون الإداري على أهداف التليم الرقمي وفلسلة التعليم الرقمي وخطط وبرامج وموازنات التعليم الرقمي والجداول الزمنية للتعليم الرقمي.
٥. التعليم عن بعد، يقصد بالتعليم عن بعد وهو العملية التعليمية التي يكون فيها الطالب مفصلاً أو بعيداً عن الأستاذ بمسافة جغرافية يتم عادة سدها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.^{١٥} نظام تعليمي غير تقليدي يمكن الدارس من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع الدراسة ويمكن المحاضرين من إيصال معلومات ومناقشات للمتقنين دون الانتقال إليهم. كما أنه يسمح للدارس أن يختار

¹² Warschauer, *Network-Based Language Teaching: Concepts and Practice*. United Kingdom, Cambridge University Press, 2000, 1-3.

¹³ Bin Zou, Minjie Xing, *Computer-assisted Foreign Language Teaching and Learning: Technological Advances*, United States: Information Science Reference, 2013, 190-193.

¹⁴ Ryan M. Damerow, Kathleen M. Balley, Michael Carries, *Digital Language Learning and Teaching: Research, Theory, and Practice*, United States: Taylor & Francis, 2017, 1-4.

¹⁵ Jean-Claude Bertin, et al. *Second Language Distance Learning and Teaching: Theoretical Perspectives and Didactic Ergonomics*. Ukraine: Information Science Reference, 2010, 78-85.

برنامج التعليمي بما يتفق مع ظروف عمله والتدريب المناسب والمتاح لديه للتعليم دون الحاجة إلى الانقطاع عن العلم أو التخلي عن الارتباطات الاجتماعية.^{١٦}

والتعلم الذي يتم من خلال كافة وسائط التعلم سواء التقليدية، المواد المطبوعة، وأشرطة التسجيل والراديو والتلفزيون، أو الحديثة الكمبيوتر وبرمجياته وشبكاته والقنوات الفضائية والهاتف النقال المحمول. والدراسة عن بعد هي جزء مشتق من الدراسة الإلكترونية وفي كلتا الحالتين فإن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم. ومن خصائص التعليم الإلكتروني هي:^{١٧}

(١) التفاعل *Interaction*: حيث إنه يضع المتعلم في بيئة تعلم تفاعلية تعطي له فرصة التعامل مع بعض خبرات وأحداث العالم الحقيقي، كما أنه يقدم الوسائل التي تربط بين المتعلم وغيره من المتعلمين أو بينه وبين المعلم.

(٢) التكيف *Adaptation*: حيث إنه يسمح بتنويع وتغيير المحتوى والأساليب المقدمة لكل متعلم على حدة حسب قدراته وإمكانياته.

(٣) التمرکز حول المتعلم *Learner Centered*: حيث إنه يركز على احتياجات المتعلمين بدلا من التركيز على قدرات المعلم.

(٤) التحديث *Up to date*: حيث إنه يركز على تقديم كل ما هو حديث للمتعلمين المشاركين في النظام.

(٥) المرونة *Flexibility*: حيث إنه يسمح للمتعلم بمراجعة دروسه وفقا لظروفه ووقته، في أي وقت وأي مكان يتواجد فيه.

(٦) الملائمة *Convenience*: حيث إنه يتيح مناخا ملائما لكل من المعلم والمتعلم، فالمعلم يستطيع أن يركز على الأفكار المهمة أثناء إعدادة للدرس، كما أن الطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز يجدون تنظيما ملائما للمعلومات يسهل استيعابه وإدراكه.

(٧) العدالة *Equality*: حيث إنه يتيح لكل متعلم فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون أدني حرج، من خلال البريد الإلكتروني وقاعات النقاش وغرف الحوار، مما يجعل الطلاب على قدم المساواة في التعبير عن آرائهم بحرية واستقلالية.

(٨) الترابط *Connectivity*: حيث تتوفر وسائل اتصال متزامنة وفورية تتيح مجالا للمناقشة وتبادل وجهات النظر بين الأفراد المشاركين في المقررات التعليمية مثل غرف الدردشة، مما يؤدي إلى زيادة الترابط والعمل التعاوني بينهم بهدف تسهيل التعليم والتعلم.

^{١٦} رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت، القاهرة: دار العلوم، ٢٠١٦، ٦.

^{١٧} نفس المرجع، ١٠-١٢.

و. تكوين بيئة التعليم الإلكتروني في تدريس العربية للناطقين بغيرها

رأى محمد الهادي أن بيئات التعلم الإلكتروني ثلاثة.^{١٨} أولاً: التعلم الشبكي المباشر، أن الطالب يعتمد بشكل كلي على الإنترنت والوسائل التكنولوجية للوصول للمعلومة وتلغي العلاقة المباشرة بين المعلم والمتعلم. لكن هذه البيئة يمكن أن تؤثر سلباً على التعلم. ثانياً: التعلم الشبكي المتمازج، يعتبر أكثر البيئات التعليمية الإلكترونية كفاءة إذ يمتزج فيه التعلم الإلكتروني مع التعليم التقليدي بشكل متكامل ويطوره بحيث يتفاعل فيه المعلم والطالب بطريقة ممتعة لكونه الطالب ليس مستمعاً فحسب بل هو جزء رئيسي في عملية التعليم. ومن خطوات تكوين بيئة التعليم الإلكترونية تحتاج ما يلي:

١. توفر الوسائل التكنولوجية وسهولة وصول المعلمين والطلاب إليها.
 ٢. تكافل المؤسسات والجامعات مع المدارس وبناء قيادة شابة ودعم إداري لإعداد المعلمين.
 ٣. مساعدة الطلاب والمعلمين من قبل مختصين لاستعمال التكنولوجيا بمهارة والاستفادة منها بأكثر بقدر ممكن.
 ٤. التقييم المستمر لفاعلية التكنولوجيا المستخدمة والمنهاج المطروح للتطور المستمر.^{١٩}
- تعمل هذه البيئة على تكوين روح الإبداع وتحفز على التفكير على التفكير وتحمل المسؤولية للمتعلمين كما أن تنوع الوسائل التكنولوجية وكيفية استخدامها والاستفادة منها وكيفية طرحها من قبل المعلم تتيح للطالب حرية الطريقة التعليمية. إذ أن تلقي المعلومة لدى البعض عن طريق مشاهدة الصور ومشاهدة الفيديو تساعد على الفهم بصورة أسرع مقارنة بالاستماع والقراءة. وثالثاً: التعلم الشبكي المساند، فيه يتم استخدام الشبكة من قبل الطلبة للحصول على مصادر المعلومات المختلفة.
- ونتيجة استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هي الاستعانة بوسيطين أو أكثر في عرض وتقديم الخبرات التعليمية للتلاميذ عبر برامج يتحكم بتشغيلها الحاسوب. وتشمل هذه الوسائط النص المكتوب والرسوم والصور الثابتة والمتحركة والصوت والموسيقى بؤثرات لونية مثيرة.^{٢٠}
- و. الخاتمة

كانت الاختبارات اللغوية جزءاً لا ينفصل عن عمل المدرّس في المدرسة أو الجامعة في تعليم اللغة. للاختبار وظائف جوهرية في حياة الطالب، لا يعرف المعلم جودة الطالب إلا بها. وإن الاختبار الجيد هو الذي يصلح لأداء الغرض الذي وضع من أجله على الوجه الأكمل، ومثل هذا الاختبار لا يكتمل إلا إذا توافرت معلومات أو صفات عن مدى صلاحيته للقياس وتلك الصفات وهي الموضوعية الصدق والثبات.

^{١٨} محمد الهادي، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥، ط. ١، ٣٢.

^{١٩} محمد الهادي، نفس المرجع، ١٠٢.

^{٢٠} أحمد قنديل، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦، ١٧٤.

وقد تتميز الاختبارات المعتمدة على الحاسب الآلي بعدد من المميزات. الأول: أكثر ثباتا ومصداقية، يتفوق الاختبار المعتمد على الحاسب الآلي على الاختبار الورقي بالعديد من الجوانب الإيجابية، حيث يمتلك الاختبار الحاسوبي المتكيف مع مقدرة الطالب اللغوية القدرة على إجراء اختبارات أكثر ثباتا ومصداقية في تحديد مستوى المعرفة اللغوية لدى الطلاب. والثاني: إدارة أكثر فاعلية للاختبار، يمتلك الاختبار المعتمد على الحاسب الآلي فوائد تطبيقية عديدة، ويمكن لعملية إجراء الاختبار أن تكون سهلة وأن تصبح أكثر تقنيا من خلال التطبيقات المختلفة.

مصادر البحث

- برآون، دوجلاس، ترجمة عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، *أسس تعلم اللغة وتعليمها*، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤).
- طعيمة، رشدي أحمد، *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها، تطويرها، تقويمها)*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤).
- طعيمة، رشدي أحمد، *المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط. ١، ٢٠٠٤).
- عامر، طارق عبد الرؤوف، *التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)*، د.م: (مجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥).
- قنديل، أحمد، *التدريس بالتكنولوجيا الحديثة*، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦).
- النعيم، رضوان عبد، *المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت*، (القاهرة: دار العلوم، ٢٠١٦).
- الهادي، محمد، *التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت*، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥).
- الوائللي، سعاد عبد الكريم، *طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق*، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٤).
- الويد، دوايت، الداغ، خالد بن عبد العزيز، *أساسيات التقييم في التعليم اللغوي*، (الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨).

- Bertin, Jean-Claude, et al. *Second Language Distance Learning and Teaching: Theoretical Perspectives and Didactic Ergonomics*. (Ukraine: Information Science Reference, 2010).
- Bloom, Benjamin Samuel, *Taxonomy of Educational Objectives (The Classification of Educational Goals)*, (London: Longman, 1956).
- Damerow, Ryan M., Balley, Kathleen M., Michael Carries, *Digital Language Learning and Teaching: Research, Theory, and Practice*, (United States: Taylor & Francis, 2017).
- Ross, E. Wayne, *The Social Studies Curriculum: Purposes, Problems, and Possibilities, Third Edition*, (United States: State University of New York Press, 2012).
- Warschauer, *Network-Based Language Teaching: Concepts and Practice*. (United Kingdom, Cambridge University Press, 2000).
- Xing, Bin Zou, Minjie, *Computer-assisted Foreign Language Teaching and Learning: Technological Advances*, (United States: Information Science Reference, 2013).